فَقَالَ ٱلتَّوْأَمُ:

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيِّقِهِ فَحَارَا[١]

قالَ ٱمرُؤُ ٱلقَيْسِ:

فَلَمْ يَتْرُكْ بِذَاتِ ٱلسِّرِّ ظَبْياً[٢]

فَقَالَ ٱلتَّوْأَمُ:

وَلَمْ يَتْرُكْ بِجَلْهَتِهَا حِمَارَا[٣]

وَمَاذَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَنْتَظِرْ

يصف فرسه وخروجه إلى الصيد

[من المتقارب]

أَحَارِ بْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ

وَيَعْدُو عَلَى ٱلْمَرْءِ مَا يَأْتَمِرْ[٤]

---

(١) وهت: خارت قواه.

ريقه: أول هطول المطر.

حارّ: استقرّ في مكانه.

(٢) ذات السِّرِّ: اسم موضع.

(٣) الجهلة: ناحية الوادي التي تستقبلك.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ٢٥٤ مادة «خمر».

«ورجل خَمِر: خالطه داء؛ قال ابن سيده، وأراه على النسب؛ قال امرؤ القيس:

أَحَارِبْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ وَيَعْدو على ٱلْمَرْءِ ما يَأْتَمِرْ

ويقال: هو الذي خامره الداء. ابن الأعرابي. رجل خَمِرٌ أي مُخامر؛ وأنشد أيضاً:

أَحَارِبْنَ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرْ» =

فَـــلَا وَأَبِـــيْـــكِ ٱبْـــنَـــةَ ٱلْـــعَـــامِـــرِيِّ
لَا يَـــدَّعِـــي ٱلْـــقَـــوْمُ أَنِّـــي أَفِـــرْ[١]

تَـــمِـــيـــمُ بْـــنُ مُـــرٍّ وَأَشْـــيَـــاعُـــهَـــا
وَكِـــنْـــدَةُ حَـــوْلِـــي جَـــمِـــيـــعـــاً صُـــبُـــرْ

إِذَا رَكِـــبُـــوا ٱلْـــخَـــيـــلَ وَٱسْـــتَـــلْأَمُـــوا
تَـــحَـــرَّقَـــتِ ٱلأَرْضُ وَٱلْـــيَـــوْمُ قُـــرْ[٢]

= وقيل: الخُمار بقية السكر، تقول منه: رجل خِمرٌ أي في عقب خُمار، وينشد قول امرئ القيس:

أَحـــارِبْـــنَ عـــمـــرو فـــؤادي خَـــمِـــرْ

وأورد لسان العرب ٤/ ٣٠ مادة «أَمِر» عجز البيت أيضاً.

وقال أبو عبيد في قوله:

ويـــعـــدو عـــلـــى ٱلـــمَـــرْءِ مـــا يَـــأْتَـــمِـــرْ

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبّت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه.

«الجوهري: وائتمَرَ الأمرَ أي امتثلة؛ قال امرؤ القيس:

ويـــعـــدو عـــلـــى الـــمـــرءِ مـــا يـــأْتَـــمِـــرْ

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكه في ذلك.

ائْتَمروا به إذا هَمُّوا به وتشاوروا فيه».

ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢/ ٨٠، المقتضب، للمبرد ٣/ ٢٣٤، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤/ ٩٥، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ٢/ ٨١، ١٤٣ الدرر اللوامع ٢/ ١٠٤، ١٩٧، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١/ ٣٢.

(١) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ٢/ ٢٧٣، خزانة الأدب، للبغدادي ٤/ ٤٨٩، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٢٤٩ (٢١٧).

(٢) «الجوهري: اللأْم جمع لأْمة وهي الدرع.. واسْتَلأَم الرجلُ اللأْمَة» انظر لسان العرب ١٢/ ٥٣٢ مادة «لأم». =

تَــرُوحُ مِــنَ ٱلــحَــيِّ أَمْ تَــبْــتَــكِــرْ
وَمَــاذَا عَــلَــيْــكَ بِــأَنْ تَــنْــتَــظِــرْ(١)؟
أَمَــرْخٌ خِــيَــامُــهُــمُ أَمْ عُــشُــرْ
أَمِ ٱلــقَــلــبُ فــي إِثْــرِهِــمْ مُــنــحَــدِرْ(٢)
وَفِــيــمَــنْ أَقَــامَ مِــنَ ٱلــحَــيِّ هِــرْ
أَمِ ٱلــظَّــاعِــنُــونَ بِــهَــا فــي ٱلــشُّــطُــرْ(٣)

= «أبو عبيدة في باب الشدّة: صابت بِقُرٍّ إذا نزلت بهم شِدَّة» انظر لسان العرب ٥/ ٨٦ مادة «قرر».

ورد البيت في: أمالي ابن الشجري ٢/ ٧٣.

(١) ورد صدر البيت في لسان العرب ٣/ ٢٧٢ مادة «عبد».

«قال أبو العباس: وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام مُلْقًى وهو يُطلَبُ فيكون الاستفهام كالخبر؛ وقد استُقْبحَ ومعه أَمْ وهي دليل على الاستفهام، استقبحوا قول امرئ القيس:

تَــرُوحُ مِــنَ ٱلــحَــيِّ أَمْ تَــبْــتَــكِــرْ

قال بعضهم: هو أتروح مِنَ ٱلحيِّ أم تبتكِر، فحذف الاستفهام أولى والنفي تام..».

(٢) أبو حنيفة: المَرْخ من العِضاه وهو ينفرش ويطول في السماء حتى يستظلّ فيه، وليس له ورق ولا شوك، وعيدانه سلِبة قضبان دقاق، وينبت في شعب وفي خَشب، ومنه يكون الزناد الذي يُقتدح به، واحدته مرخة» انظر لسان العرب ٣/ ٥٤.

«والعُشر: شجر له صمغ وفيه حُرّاق مثل القِطن يُقْتدَح به. قال أبو حنيفة: العُشْر من العضاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حُلْوٌ، وهو عريض الورق ينبت صُعُداً في السماء.. الواحدة عُشَرة..» انظر لسان العرب ٤/ ٥٧٤ مادة «عشر».

(٣) هر: هي ابنة سلامة بن علند العامرية كان الشاعر يتغزل بها أيام خلعه أبوه من ملكه ونفاه بعيداً عنه. =

وَهِـــرٌّ تَـــصِـــيـــدُ قُـــلُـــوبَ ٱلـــرِّجَـــالِ
وَأَفْـلَـتَ مِـنْـهَـا ٱبْـنُ عَـمْـرٍو حُـجُـرْ

رَمَـتْـنِـي بِـسَـهْـمٍ أَصَـابَ ٱلـفُـؤَادَ
غَـدَاةَ ٱلـرَّحِـيْـلِ فَـلَـمْ أَنْـتَـصِـرْ

فَـأَسْـبَـلَ دَمْـعِـي كَـفَـضِّ ٱلـجُـمَـانِ
أَوِ ٱلـدُّرّ رَقْـرَاقُـهُ ٱلـمُـنْـحَـدِرْ(١)

وَإِذْ هِـيَ تَـمْـشِـي كَـمَـشْـيِ ٱلـنَّـزِيـفِ
يُـصَـرِّعُـهُ بِـٱلـكَـئِـيْـبِ ٱلْـبُـهُـرْ(٢)

= الظاعنون: الراحلون.
«ونيّة شطُور أي بعيدة. ومنزل شَطِير وبلا شطير وحيٌّ شطير: بعيد، والجمع شُطُر. ونوًى شُطْر، بالضم، أي بعيدة؛ قال امرؤ القيس:
أَشاقك بين ٱلخلِيطِ ٱلشُّطُرُ، وفِيمَنْ أَقَامَ مِنَ الحيِّ هِرْ
قال: والشُّطُر ههنا ليس بمفرد وإنما هو جمع شطير» انظر لسان العرب ٤/ ٤٠٨ مادة «شطر».

(١) «والسَّبَل، بالتحريك، المطر، وقيل: المطر المَسْبِلُ. وقد أَسْبَلَتِ السماءُ، وأَسْبَلَ دَمْعَهُ، وأسبل المطرُ والدمعُ إذا هطلا، والاسم السَّبَل، بالتحريك» انظر لسان العرب ١١/ ٣٢١ مادة «سبل».
«وكلّ شيء تفرّق، فهو فَضَض» انظر لسان العرب ٧/ ٢٠٧ مادة «فضض».
«الجُمان: هَنَوات تُتَّخذ على أشكال اللؤلؤ من فضَّة، فارسي معرّب، واحدته جُمانة.. الجوهري: الجمة حبّة تُعملُ من الفضة كالدّرَة» انظر لسان العرب ٩٢ مادة «جمن».

(٢) «النزيف السكران، والسكران نَزيف إذا نزف عقله» انظر لسان العرب ٩/ ٣٢٧ مادة نزف».
«والبُهْر: انقطاع النفس من الإعياء.. والبُهْر، بالضم: تتابع النفس من الإعياء انظر لسان العرب ٤/ ٨٢ مادة «بهر».

بَـــرَهْـــرَهَـــةٌ رُودَةٌ رَخْـــصَـــةٌ
كَـخُـرْعَـوبَـةِ ٱلـبَـانَـةِ ٱلـمُـنـفَـطِـرْ[١]

فَـتُـورُ ٱلـقِـيَـامِ قَـطِـيْـعُ ٱلـكَـلَامِ
تَـفْـتَـرُّ عَـنْ ذِي غُـرُوبٍ خَـصِـرْ[٢]

كَـأَنّ ٱلـمُـدَامَ وَصَـوْبَ ٱلـغَـمَـامِ
وَرِيْـحَ ٱلـخُـزَامَـى وَنَـشْـرَ ٱلـقُـطُـرْ[٣]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٤٧٦ مادة «بره».
«والبَرَهُ: التّرارةُ. وامرأة بَرَهْرَهَة، فقلْقلة كرّر فيها العين واللام: تارة تكادَ تُرْعَد من الرطوبة، وقيل: بيضاء؛ قال امرؤ القيس:
بَـرَهْـرَهَـةٌ رُؤْدَةٌ رَخْـصَـةٌ، كَـخُـرْعُـوبَـةِ ٱلـبـانَـةِ ٱلـمُـنْـفَـطِـرْ»
وأورد لسان العرب ١/ ٣٥١ مادة «خرعب» البيت أيضاً.
«والغُصْنُ الخُرْعُوب: المنثني؛ قال امرؤ القيس:
بَـرَهْـرَهَـةٌ، رُؤْدَةٌ، رَخْـصَـةٌ كَـخُـرْعُـوبـةِ ٱلـبـانـة الـمُـنْـفَـطِـرْ
وأورد لسان العرب ١٣/ ٦١ مادة «بون» البيت أيضاً.
الجوهري: البان ضربٌ من الشجر، واحدتها بانة؛ قال امرؤ القيس:
بَـرَهْـرَهَـةٌ رُؤْدَةٌ رَخْـصَـةٌ، كَـخُـرْعُـوبـةِ ٱلـبـانـةِ الـمُـنْـفَـطِـرْ»
«غُصن رؤودُ: وهو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد رَؤد وتَرَأْدَ..» انظر لسان العرب ٣/ ١٦٩ مادة «رأد».
ورد البيت في: المنصف، لابن جني ٣/ ٣١.

(٢) فتور القيام: قليلة الحركة لثقل أردافها.
قطيع الكلام: كناية عن حيائها.
تفترّ: تبتسم فتكشف عن أسنان من اللؤلؤ.
«وغُروب الأسنان: الماء الذي يجري عليها، الواحد غَرْب. وغُروب الثنايا: حدّها وأُشُرُها انظر لسان العرب ١/ ٦٤٣ مادة «غرب».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ١٧٦ مادة «خزم». =

يُـعَـلُّ بِـهِ بَـرْدُ أَنْـيَـابِـهَـا
إِذَا طَـرَّبَ ٱلـطَّـائِـرُ ٱلـمُـسْـتَـجِـرْ[١]
فَـبِـتُّ أُكَـابِـدُ لَـيْـلَ ٱلـتِّـمَـامِ
وَٱلـقَـلْـبُ مِـنْ خَـشْـيَـةٍ مُـقْـشَـعِـرْ[٢]

= «والخُزامى: نبت طيب الريح، واحدته خُزاماة؛ قال أبو حنيفة: الخُزامى عُشْبَةٌ طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح، لها نَوْر كنَوْر البنفسج، قال: ولم نجد من الزهر زهرة أطيب نفحة من نفحة الخزامى، . . وهي خِيرِيُّ البرّ؛ قال امرؤ القيس:

كَـأَنَّ ٱلـمُـدامَ وَصَـوْبَ ٱلـغَـمـامِ وَرِيـحَ ٱلـخُـزامى ونَـشْـرَ ٱلـقُـطُـرْ»

المُدام: الخمرة.

صَوْب الغمام: انهمار المطر.

وأورد لسان العرب ٥/ ٢٠٦ مادة «نشر» البيت أيضاً.

«النشْر ريح فم المرأة وأنفها وأعطافها بعد النوم؛ قال امرؤ القيس:

كَـأَنَّ ٱلـمُـدامَ وَصَـوْبَ ٱلـغَـمـام وريـحَ ٱلـخُـزَامى ونَـشْـرَ ٱلـقُـطُـرْ»

(١) وأورد لسان العرب ٥/ ١٠٧ مادة «قطر» البيتين المتتاليين.

«والقُطُر: العود الذي يتبخّر به؛ وقد قَطَّر ثَوْبَه وتقطّرَتِ المرأة؛ قال امرؤ القيس:

كَـأَنَّ ٱلـمُـدامَ وَصَـوْبَ ٱلـغَـمـامْ وَرِيـحَ ٱلـخُـزامى وَنَـشْـرَ ٱلـقُـطُـرْ
يُـعَـلُّ بـهـا بَـرْدُ أَنْـيـابِـهـا إذا طَـرَّبَ ٱلـطَّـائـرُ ٱلـمُـسـتَـمِـرْ

شبّه ماءَ فيها في طيبة عند السَّحَر بالمُدام، وهي الخمر، وصَوْب الغَمام: الذي يُمزج به الخمر، وريح الخُزامى: وهو خيريّ البَرّ، ونشْر القُطُر: وهو رائحة العود، والطائر المُستمِر: هو المُصَوِّت عند السحر».

وأورد لسان العرب ٤/ ٣٥١ مادة «سحر» البيتين أيضاً.

«واسْتَحَرَ الطائر: غرَّد بِسَحَر؛ قال امرؤ القيس: . . . ».

ورد البيت في: رسالة الغفران، لأبي العلاء المعرّي: ١٢٣.

(٢) ليل التَمام: أطول ليالي الأيام في الشتاء.

فَـلَـمَّـا دَنَـوْتُ تَـسَـدَّيْـتُـهـا
فَـثَـوْبـاً نَـسِـيْـتُ وَثَـوْبـاً أَجُـرْ[١]

وَلَـمْ يَـرَنَـا كَـالـئٌ كَـاشِـحٌ
وَلَـمْ يُـفْـشَ مِـنَّـا لَـدَى ٱلـبَـيْـتِ سِـرْ[٢]

وَقَـدْ رَابَـنـي قَـوْلُـهَـا : يَـا هَـنَـاهُ!
وَيْـحَـكَ أَلْـحَـقْـتَ شَـرّاً بِـشَـرْ[٣]

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٤/ ٣٧٧ مادة «سد» ولم يعزه لقائله.
«وتَسَدَّى الرجلُ جاريته إذا علاها.. وتسدَّاه أي علاه؛ قال الشاعر:
فَـلَـمَّـا دَنَـوْتُ فَـسَـدَّيْـتُـهـا فَـثَـوْبـاً لَـبِـسْـتُ وَثَـوْبـاً أَجُـرْ»
ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١/ ٤٤، المحتسب، لابن جني ٢/ ١٤٢، أمالي ابن الشجري ١/ ٩٣، ٣٢٦، خزانة الأدب، للبغدادي ١/ ١٨٠، مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٤٧٢، ٦٣٣ (٢٩٣)، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ١/ ٥٤٥.

(٢) الكالئ: الحافظ الحارس الرقيب.
«والكاشح: المتولي عنك بودّه. ويقال: طوى فلان كشحه إذا قطعك وعاداك» انظر لسان العرب ٢/ ٥٧٢ مادة «كشح».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ مادة «هنا».
«ولك أن تشبع الحركة فتتولّد الألف فتقول يا هَناة أقْبِلْ، وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا نومانُ، ولك أن تقول يا هناهُ أقبلْ، بهاء مضمومة، ويا هنانيهِ أقْبِلا واهَنُوناهُ أقْبِلوا، وحركة الهاء فيهن منكرة، ولكن هكذا روى الأخفش؛ وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس:
وقد رابني قَوْلُها: يا هَنا هُ، وَيْحَكَ ألْحَقْتَ شَرًّا بِشَرْ
يعني كنا مُتَّهَمَيْن فحققت الأمر..».
«ويقال في النداء خاصة: يا هناهْ، بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل، معناه يا فلان، قال: وهي بدل من الواو التي في هَنُوك وهُنَوات..». =

وَقَــدْ أَغْــتَــدِي وَمَــعــي ٱلــقَــانِــصَــانِ
وَكُــلٌّ بِــمَــرْبَــأَةٍ مُــقْــتَــفِــرْ(١)

فَــيُــدْرِكُــنَــا فَــغِــمٌ دَاجِــنٌ
سَــمِــيْــعٌ بَــصِــيــرٌ طَــلُــوبٌ نَــكِــرْ(٢)

أَلَــصُّ ٱلــضُّــرُوسِ حَــنِــيُّ ٱلــضَّــلُــوعِ
تَــبُــوعٌ طَــلُــوبٌ نَــشِــيْــطٌ أَشِــرْ(٣)

= ورد البيت في: الجمل، للزجاجي: ١٧٥، أمالي ابن الشجري ٢/ ١٠١، شرح المفصل لابن يعيش الحلبي ١/ ٤٨، ١٠/ ٤٢، ٤٣، يس ٢/ ٣٦٨، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٤/ ٣٣٤، المنصف، لابن جني ٣/ ١٣٩، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤/ ٢٦٤.

(١) أغتدي: أخرج في الغداة في الصباح الباكر.
القانصان: الصيّادان.
«المربأة: المرقبة، وكذلك المَرْبأ والمُرْتَبَأُ» انظر لسان العرب ١/ ٨٢ مادة «ربأ».
«وقَفَر الأثرَ يقْفُره قَفْراً واقْفتره اقْتفاراً وتقفَّره، كله: اقتفاه، تتبّعه. انظر لسان العرب ٥/ ١١١ مادة «قفر».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٢/ ٤٥٦ مادة «فغم».
«وكلب فَغِم: حريص على الصيد؛ قال امرؤ القيس:
فَــيُــدْرِكُــنَــا فَــغِــمٌ داجِــنٌ، سَــمِــيــعٌ بَــصِــيــرٌ طَــلــوبٌ نَــكِــرْ
ابن السكيت: يقال ما أشدَّ فَغَمَ هذا الكلب بالصيد، وهو ضراوته ودُرْبَته».
نَكِر: كريه الصورة.

(٣) ألصّ الضروس: «واللصَص: تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خَلالاً، ورجل ألصُّ وامرأة لَصّاء، وقد لَصَّ وفيه لَصَصٌ» انظر لسان العرب ٧/ ٨٧ مادة «لصص».
حني الضلوع: فنحنٍ يتهيأ للانقضاض.
الأشر: المرح.

فَـأَنْـشَـبَ أَظْـفَـارَهُ فـي ٱلـنَّـسَـا،
فَـقُـلْـتُ: هُـبِـلْـتَ! أَلَا تَـنْـتَـصِـرْ[١]؟

فَـكَـرَّ إِلَـيْـهِ بِـمِـبْـرَاتِـهِ
كَـمَـا خَـلَّ ظَـهْـرَ ٱلـلِّـسَـانِ ٱلـمُـجِـرْ[٢]

فَـظَـلَّ يُـرَنِّـحُ فـي غَـيْـطَـلٍ
كَـمَـا يَـسْـتَـدِيـرُ ٱلـحِـمَـارُ ٱلـنَّـعِـرْ[٣]

(١) «والأفصح أن يقال له النَّسا، لا عِرْق النَّسا. ابن سيده: والنسا من الوَرِك إلى الكعب، ولا يقال عِرْقُ النسا..» انظر لسان العرب ١٥/ ٣٢١ مادة «نسا».
هَبِلْت: ثُكِلْتَ.
ألا تنتصر: يزجر امرؤ القيس فرسه، والمراد: ألا تأتي الثور وتدنو منه فتطعنه.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٢١٤ مادة «خلل».
«والخِلال: عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع ولا يقدر على المِصّ؛ قال امرؤ القيس:
فَـكَـرَّ إِلَـيْـهِ بِـمِـبْـرَاتِـهِ، كَـمَـا خَـلَّ ظَـهْـرَ ٱلـلِّـسَـانِ ٱلـمُـجِـرّ
وقد خَلَّه يَخُلُّهُ خَلّاً، وقيل: خَلَّه شقَّ لسانه ثم جعل فيه ذلك العود».
وأورد لسان العرب ٤/ ١٢٦ و١٢٩ البيت أيضاً.
«والإجرار كالتَّفْليك وهو أن يجعل الراعي من الهُلْب مثل فَلَكَة المِغْزل ثم يثقب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يرضع، قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور:
فَـكَـرَّ إِلَـيْـهَـا بِـمِـبْـرَاتِـهِ كَـمَـا خَـلَّ ظَـهْـرَ ٱلـلِّـسَـانِ ٱلـمُـجِـرّ»
«وأجررْت لسانَ الفصيل أي شققته لئلا يرتضع؛ وقال امرؤ القيس يصف ثوراً وكلباً: . .
مبراته: قرنه.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١١/ ٤٩٧ مادة «غطل».
«المحكم: والغَيْطل والغَيْطلة الشجر الكثير الملتفّ، وكذلك العشب، وقيل: =

وَأَرْكَبُ فِي ٱلرَّوْعِ خِيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ(١)
لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَعْبِ ٱلوَلِيـ
ـدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفٌ عَجِرْ(٢)

= هو اجتماع الشجر والتفافه؛ قال امرؤ القيس:
فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ ٱلحِمَارُ ٱلنَّعِرْ
ترَنَّح: تمايل من سُكْر أو غيره. والغيْطل: جمع غَيْطلة. والغيطلة: الأجمة».
وأورد لسان العرب ٥/ ٢٢١ مادة «نعر».
«ونَعِرَ الفرسُ والحمار يَنْعَر نَعَراً، فهو نَعِرٌ: دخلت النُّعْرة في أنفه؛ قال امرؤ القيس:
فَظَلَّ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ، كَمَا يَسْتَدِيرُ ٱلحِمَارُ النَّعِرْ
أي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير الألم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النُّعرة في أنفه.. النُّعْرَة.. ذباب ضخم أزرق العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يردّه شيء..».
(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ١٥١ مادة «سعف».
«السَّعِف: أغصان النخلة، وأكثر ما يقال إذا يبست.. واحدته سَعَفة، وقيل: السعَفة النخلة نفسها؛ وشبّه امرؤ القيس ناصية الفرس بسَعَف النخل فقال:
وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْع خَيْفَانَةً، كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ»
الروع: الحرب.
«الخيفانُ الجراد أول ما يطير، جرادة خَيْفانة، وكذلك الناقة السريعة» انظر لسان العرب ١٣/ ١٤٢ مادة «خفن».
ورد البيت في: مغني اللبيب لابن هشام وشرح شواهده للسيوطي: ٥٢٧ (٣٠٠).
(٢) «القَعْب: القدح الضخم، الغليظ، الجافي؛ وقيل: قدح من خَشَب مُقَعَّر؛ =

لَـهَـا ثُـنَـنٌ كَـخَـوَافـي ٱلـعُـقَـا
بِ سُـودٌ يَـفِـيْـنَ إِذَا تَـزْبَـئِـرْ[١]
وَسَـاقَـانِ كَـعْـبَـاهُـمَـا أَصْـمَـعَـا
نِ لَـحْـمُ حَـمَـاتَـيْـهِـمَـا مُـنْـبَـتِـرْ[٢]

= وقيل: هو قدح إلى الصِّفَر يُشَبَّه به الحافر» انظر لسان العرب ١/ ٦٨٣ مادة «قعب».
«الوظيف لكل ذي أربع: ما فوق الرُّسْغ إلى مفصل الساق. ووظيفا يدي الفرس: ما تحت رُكْبَتَيْه إلى جنبيه، ووظيفا رجليه ما بين كعبيه إلى جنبيه» انظر لسان العرب ٩/ ٣٥٨ مادة «وظف».
عجر: غليظ.

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٨٤ مادة «ثنن».
«والثِنَّة من الفرس: مؤخّر الرُّسْغ، وهي شعرات مُدَلَّاة مُشْرفات من خَلْف؛ قال: وأنشد الأصمعي لربيعة بن جُشَم رجل من النمر بن قاسط، قال: وهو الذي يخلط بشعره شعر امرئ القيس، وقيل هو لامرئ القيس:
لَـهَـا ثُـنَـنٌ كَـخَـوَافـي ٱلـعُـقَـا ب، سُـودٌ يَـفِـيـن، إذا تَـزْبَـئِـرّ
قوله: يَفين، غير مهموز، أي يكثُرْنَ. . يقول: ليست بمنجردة لا شعر عليها. وأورد لسان العرب ٤/ ٣١٧ مادة «زبر» البيت أيضاً.
«وازْبَأَرَّ الشعر والوَبَرُ والنبات: طلع ونبت. وازْبَأَرَّ الشعر انتفش؛ قال امرؤ القيس:
لَـهَـا ثُـنَـنٌ كَـخَـوَافـي الـعُـقَـا بِ سُـودٌ، يَـفِـيـنَ إذا تَـزْبَـئِـرّ
«والخوافي: ريشات إذا ضمَّ الطائر جناحيه خفيت؛ وقال اللحياني: هي الرِّيشات الأربع اللواتي بعد المناكب، والقولان مقتربان» انظر لسان العرب ١٤/ ٢٣٦ مادة «خفا».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٨/ ٢٠٧ مادة «صمع».
«وقوائم الثور الوحشي تكون صُمْعَ الكُعُوب ليس فيها نُتُوء ولا جفاء؛ وقال امرؤ القيس:
وَسَـاقَـانِ كَـعْـبَـاهُـمَـا أَصْـمَـعَـا نِ، لَـحْـمُ حَـمَـاتَـيْـهِـمَـا مُـنْـبَـتِـرْ =

لَـهَـا عَـجُـزٌ كَـصَـفَـاةِ ٱلـمَـسِـيـ
ـلِ أَبْـرَزَ عَـنْـهـا جُـحـافٌ مُـضِـرْ[١]

لَـهَـا ذَنَـبٌ، مِـثْـلُ ذَيْـلِ ٱلـعَـرُوسِ،
تَـسُـدُّ بِـهِ فَـرْجَـهَـا مِـنْ دُبُـرْ[٢]

لَـهَـا مَـتْـنَـتَـانِ خَـظَـاتَـا كَـمَـا
أَكَـبَّ عَـلـى سَـاعِـدَيْـهِ ٱلـنَّـمِـرْ[٣]

= أراد بالأصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ. والحماةَ: عضلةَ الساقِ، والعرب تستحبّ انبتارَها وتَزَيُّمَها أي ضُمورَها واكْتِنازها».
الحماة: لحم الساق.
منبتر: يقصد بأنه لصلابته يبدو بائناً من الساق.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٢١ مادة «جحف».
«قال ابن سيده: وسيل جُحاف، بالضم، يذهب بكل شيء ويَجْحَفُه أي يقشره وقد أجْحَفَه؛ وأنشد الأزهريّ لامرئ القيس:
لَـهَـا كَـفَـلٌ كَـصَـفـاةِ ٱلـمـسـيـ ـلِ، أَبْـرَزَ عـنـهـا جُـحـافٌ مَـضِـرْ»
«عَجُز الرجل: مؤخّره، وجمعه أعجاز، ويصلح للرجل والمرأة» انظر لسان العرب ٥/ ٣٧١ مادة «عجز».
الصفاة: الصخرة الملساء.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢/ ٣٤٢ مادة «فرج».
«والفرج: ما بين اليدين والرجلين. وجرت الدابة مِلْءَ فروجها، وهو ما بين القوائم، واحدها فرج..؛ وقال امرؤ القيس:
لَـهَـا ذَنَـبٌ مِـثْـلُ ذَيْـلِ ٱلـعَـروسِ، تَـسُـدُّ فَـرْجَـهـا مِـنْ دُبُـرْ
أراد ما بين فخذي الفرس ورجليها».
وأورد لسان العرب ١٣/ ٣٩٤ مادة «لون» البيت أيضاً.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٣٩٨ مادة «متن».
«والمتن: الظهر، يذكر ويؤنث، عن اللحياني، والجمع متون، وقيل: المَتْن والمَتْنة لغتان، لحمتان مَعصوبتان بينهما صُلْبُ الظهر مَعلُوّتان بعَقب..؛ قال=

لَـــهَـــا عُـــذَرٌ كَـــقُـــرُونِ ٱلـــنِّـــسَـــا
ءِ رُكِّـــبْـــنَ فـــي يَـــوْمِ رِيْـــحٍ وَصِـــرْ[١]
وَسَـــالِـــفَـــةٌ كَـــسَـــحُـــوقِ ٱلـــلِّـــيَـــا
نِ أَضْـــرَمَ فِـــيـــهَـــا ٱلـــغَـــوِيُّ ٱلـــسُّـــعُـــرْ[٢]

= امرؤ القيس يصف الفرس في لغة من قال مَتْنَه:
لـهـا مَـتْـنـتـانِ خُـظَـاتـا، كـمـا أَكَـبَّ عـلـى سـاعِـدَيْـهِ الـنَّـمِـرْ
وأورد لسان العرب ١٤/ ٢٣٢ مادة «خظا» البيت أيضاً «والخظاةُ: المُكْتنزَة من كلّ شيء؛ وأما قول امرئ القيس:
لَـهَـا مَـتْـنَـتـانِ خَـظَـاتـا كـمـا، أَكَـبَّ عـلـى سـاعِـدَيْـهِ ٱلـنَّـمِـرْ
فإن الكسائي قال: أراد خَظَتا فلما حرَّك التاء ردّ الألف التي هي بدل من لام الفعل، لأنها إنما حُذِفت لسكونها وسكون التاء، فلما حرَّك التاء ردّها فقال خظاتا».
وفي البيت في: مجالس العلماء، للزجاجي: ١٠٩، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٩/ ٢٨، المقرّب، لابن عصفور ١١٢، ١٤٤، شرح شواهد الشافية، للبغدادي: ١٥٦، مغني اللبيب، وشرح شواهده، للسيوطي: ١٩٧.

(١) العُذَر: الشعرات قدام القربوس، وهو آخر العرف.
الصِّرّ: بكسر الصاد: البرد الشديد.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٣/ ٣٩٣ مادة «لون».
«واللّوْن: الدَّقل، وهو ضرب من النخل؛ قال الأخفش: هو جماعة واحدتها لِينة، ولكن لما انكسر ما قبلها انقلبت الواو ياء..، وقال امرؤ القيس:
وسـالـفـةٍ، كَـسَـحـوقِ ٱلـلَّـيَـا نِ، أَضْـرَمَ فـيـهـا ٱلـغَـوِيُّ ٱلـسُّـعُـرْ
قال ابن بري: صوابه وسالفةٌ، بالرفع؛ وقبله:
لَـهَـا ذنـبٌ مِـثْـلُ ذَيْـلِ ٱلـعَـروس، تَـشُـدُّ بـهِ فَـرْجَـهَـا مِـنْ دُبُـرْ
ورواه قوم من أهل الكوفة: كسحوق اللُّبانِ، قال: وهو غلط لأن شجر اللُّبانِ الكُنْدرِ لا يطول فيصير سَحُوقاً، والسَّحُوق: النخلة الطويلة».

لَـهَـا جَـبْـهَـةٌ كَـسَـرَاةِ ٱلـمِـجَـنِّ
حَـذَّفَـهُ ٱلـصَّـانِـعُ ٱلـمُـقْـتَـدِرْ[١]

لَـهَـا مِـنْـخَـرٌ كَـوِجَـارِ ٱلـضِّـبَـاعِ
فَـمِـنْـهُ تُـرِيْـحُ إِذَا تَـنْـبَـهِـرْ[٢]

وَعَـيـنٌ لَـهَـا حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ
وَشُـقَّـتْ مـآقِـيـهِـمَـا مِـنْ أُخُـرْ[٣]

(١) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ٤٠ مادة «حذف».
«الجوهري: تحذيف الشعر تَطْريرُه وتسْويَتُهُ، وإذا أَخذت من نواحيه ما تُسَوِّيه به فقد حذَّفْته؛ وقال امرؤ القيس:
لَـهَـا جَـبْـهَـةٌ كَـسَـرَاةِ ٱلـمِـجَـنِّ حَـذَّفَـهُ ٱلـصـانِـعُ ٱلـمُـقْـتَـدِرْ
وهذا البيت أنشده الجوهري على قوله حذفه تَحْذيفاً أي هَيَّأه وصَنَعه، قال: وقال الشاعر يصف فرساً».
السراة: الظهر.
المجن: الترس.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٢/ ٤٦١ مادة «روح».
«وأراح إذا وجد نسيم الريح.. وأراح تنفس؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً بسَعَةِ المنخرين:
لَـهَـا مَـنْـخَـرٌ كَـوِجـارِ ٱلـسِّـبـاعِ فـمـنـه تُـريـحُ إذا تَـنْـبَـهِـرْ»
الوَجار والوِجار: سَرَب الضَّبُع، وفي المحكم: حُجْرُ الضبع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك، والجمع أَوْجِرَةٌ ووُجرٌ» انظر لسان العرب ٥/ ٢٧٩ مادة «وجر».
تنبهر: يضيق نفسها.

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ١٧٣ مادة «حدر».
«وعين حَدْرة بَدْرة: عظيمة؛ وقيل: حادَّة النظر؛ وقيل: حَدْرة واسعة، وبَدْرَة يُبَادِرُ نظرُها نظرَ الخيل.. الأصمعي: أما قولهم عين حَدْرة فمعناه مكتنزة صَلْبة وبَدْرة بالنظر؛ قال امرؤ القيس: =

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ
مِنَ ٱلْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي ٱلْغُدُرْ(١)

= وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، شُقَّتْ مَآقِيهِمَا مِنْ أُخُرْ
الأزهري: الحَدْرة العين الواسعة الجاحظة.
وأورد لسان العرب ٤/ ١٥ مادة «أخر» البيت أيضاً.
«وشقَّ ثوبَه أُخُراً ومن أُخرٍ أي من خلف؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً حِجْراً.
وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، شُقَّتْ مَآقِيهِمَا مِنْ أُخُرْ
وعين حَدْرة أي مُكْتَنِزَةٌ صُلْبة. والبَدْرَة: التي تبدُرُ بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدر. ومعنى شُقَّتْ من أُخُرٍ: يعني أنها مفتوحة كَأَنَّها شُقَّت من مُؤَخِرِها».
وأورد لسان العرب ٤/ ٤٩ مادة «بدر» البيت أيضاً.
«وعين حَدْرة بَدْرة؛ وحدْرة: مُكْتَنِزة صُلْبَة، وبدْرة: تَبدُر بالنظر، وقيل: حدرة واسعة بدْرة تامة كالبدر، قال امرؤ القيس:
وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، شَقَّتْ مَآقِيهِمَا مِنْ أُخُرْ
وقيل: عين بَدْرة يبْدر نظرُها نظرَ الخيل؛ عن ابن الأعرابي، وقيل: هي الحديدة النظر، وقيل: هي المدوّرة العظيمة..».

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٤/ ٢٤٩ مادة «دجا». ولم يعزه لقائله:
«ووزن الدُّبَّاء فُعَّال ولامه همزة لأنه لم يُعْرَف انقلاب لامِه عن واو أو ياء...
وقال:
إذا أَقْبَلَتْ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ مِنَ ٱلْخُضْر، مَغْمُوسَةٌ في ٱلْغُدُرْ
الدُّباءة: القرعة. شبّه بها الفرس لأن أولها رقيق وآخرها غليظ.
الخُضْر: الجري.
الغُدُر، واحده غديرة: أراد غُدُر النبات، لأن النبت يكنها من الشمس، فهو أصفى لها.
ورد البيت في: خزانة الأدب، للبغدادي ٤/ ٢٠، مجالس العلماء، للزجاجي: ٩٥.

وَإِنْ أَدْبَـــرَتْ قُـــلْـــتَ: أُثْـــفِـــيَّـــةٌ
مُـــلَـــمْـــلَـــمَـــةٌ لَـــيْـــسَ فِـــيـــهَـــا أُثُـــرْ(١)

وَإِنْ أَعـــرَضَـــتْ قُـــلْـــتَ: سُـــرْعُـــوفَـــةٌ
لَـــهَـــا ذَنَـــبٌ خَـــلْـــفَـــهَـــا مُـــسْـــبَـــطِـــرْ(٢)

وَلِـــلـــسَّـــوْطِ فِـــيْـــهَـــا مَـــجَـــالٌ كَـــمَـــا
تَـــنَـــزَّلَ ذُو بَـــرَدٍ مُـــنْـــهَـــمِـــرْ(٣)

لَـــهَـــا وَثَـــبَـــاتٌ كَـــصَـــوْبِ ٱلـــسَّـــحَـــابِ
فَـــوَادٍ خَـــطَـــاءٌ وَوَادٍ مُـــطِـــرْ(٤)

---

(١) ورد البيت برواية مختلفة في لسان العرب ١٤/ ٢٤٩ مادة «دبي». وهذا البيت في الصحاح منسوب لامرئ القيس وهو:

وَإِنْ أَدْبَـــرَتْ قُـــلْـــتَ: دُبـــاءَةٌ، مِنَ ٱلْخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ في ٱلْغُدَرْ

الأُثفية: ما يوضع عليه القِدْر.

الملمة: المجتمعة الصلبة.

الأُثُر: أثر الجراح يبقى بعد البُرء.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٩/ ١٥١ مادة «سرعف» ولم يعزه لقائله:

«والسُّرْعوفة: الجرادة من ذلك وتُشبَّهُ بها الفرس، وتسمّى الفرس سُرْعوفة لخِفتها؛ قال الشاعر:

وَإِنْ أَعْـرَضَـتْ قُـلْـتَ: سُـرْعُـوفَـةٌ لَـهَـا ذَنَـبٌ خَـلْـفَـهَـا مُـسْـبَـطِـرْ»

واسْبَطَرَّ: أسرع وامتدّ.

(٣) يصف امرؤ القيس سرعة فرسه، وهو لا يستعمل السوط لدفعها إلى الأمام، ولذا شبّه عدوها بشدّة انهمار السحاب ذي البرد في سرعة هطوله ووقع جلبته.

(٤) ورد البيت في لسان العرب ١٤/ ٢٣١ مادة «خطا».

«وقيل: الخَطْوة والخُطْوة لغتان، والخَطَوة الفِعل، والخَطْوَة، بالفتح، المرّة=

وَتَــعْــدُو كَــعَــدْوِ نَــجَــاةِ ٱلــظِّــبَــا
ءِ أَخْــطَــأَهَــا ٱلــحَــاذِفُ ٱلــمُــقْــتَــدِرْ(١)

= الواحدة، والجمع خَطَوات، بالتحريك، وخِطاء: قال امرؤ القيس:
لَـهَـا وَثَـبـاتٌ كَـوَثْـبِ ٱلـظِّـبـاءِ، فَــوادٍ خِــطــاءٌ ووادٍ مــطَــرْ
قال ابن بري: أي تخطو مرة فتلَفّ عن العَدْو وتعدو مرّة عَدْواً يُشْبه المطر، وروى أبو عبيدة: فواد خطِيطٌ. قال الأصمعي: الأرض الخطيطة التي لم تُمْطَر بين أرضين مَمْطُورتين، وروى غيره: كصَوْبِ الخريف، يعني أن الخريف يقع بموضع ويُخطئ آخر».

(١) «وحذفه بالعصا وبالسيف يحذِفُه حَذْفاً وتحذَّفه: ضربه أو رماه بها» انظر لسان العرب ٩/ ٤٠ مادة «حذف».
وثمة بيتان وردا في لسان العرب على نفس الوزن والروي والقافية ينسجمان في محتواهما مع هذه القصيدة.
ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٣٥٥ مادة «علط».
والإِعْليط: ما سقط ورقه من الأغصان والقُضبان، وقيل: هو ورق المَرْخ، وقيل: هو وعاء تمر المَرْخ؛ قال امرؤ القيس:
لَــهَــا أُذُنٌ حَــشْــرَةٌ مَــشْــرةٌ، كَـإِعْـلـيـطِ مَـرْخ، إذا مـا صَـغِـرْ
واحدته إِعْليطة، شبّه بها أُذُن الفرس. قال ابن بري: البيت للنمر بن تولب.
وأورد لسان العرب ٤/ ١٩٢ مادة «حشر» و٥/ ١٧٤ مادة «مشر» وقد عزا البيت للنمر بن تولب.
ورد في لسان العرب ٤/ ٤٠٨ مادة «شطر» البيت التالي:
«ونبّة شَطُورٌ أي بعيدة. وينزل شطير وبلد شطير وحيّ شطير: بعيد، والجمع شُطر. ونوًى شُطْر؛ بالضم، أي بعيدة؛ قال امرؤ القيس:
أشاقَكَ بَيْنَ ٱلخَلِيطِ ٱلشُّطُرْ، وَفِـيـمَـنْ أَقَـامَ مِـنَ ٱلـحَـيِّ هِـرْ
قال: والشُّطُر ههنا ليس بمفرد وإنَّما هو جمع شَطير، والشُّطُر في البيت بمعنى المُغْتربين أو المُتعزِّبين، وهو نعت الخليط. والخليط: المخالط، وهو يوصف بالجمع وبالواحد أيضاً».
ورد في لسان العرب ١٠/ ٢٤٣ مادة «عرق» شطر بيت على بحر الوافر أيرد=